التماسك النصي في شعر أبي نؤاس

م.م. الآء احمد عبد

ماجستير لغة عربية

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Textual Coherence in the Poetry of Abu Nuwas

Assistant Lecturer Alaa Ahmed Abd

alaaahmedabd66@gmail.com

Master's degree in Arabic language

Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

تُعنى الدراسات النقدية الحديثة بالتطوُّر الملحوظ في حقل اللسانيات وتحليل الخطاب؛ إذ شهدت اللسانيات المعاصرة تطوُّراً واضحاً تمثلَّ في النقلة النوعية من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، حيث جمعت لسانيات النص ما بين اللغة والنحو والصرف والبلاغة والنقد، وبين علم النفس والاجتماع والفلسفة والمنطق والأنثروبولوجيا؛ كونها علوم تؤثّر بشكل أو بآخر في الإنسان مبدعاً كان أم متلقيا. فالتماسك النصي موضوع أساسي في اللسانيات الحديثة ، التي انتقلت من دراسة الجملة كبنية لغوية كبرى تبني عليها نظريات اللغة ، إلى دراسة النص باعتباره ممثلاً للغة يمتاز بكل خصائص التماسك ، والتماسك –كآلية ومفهوم – وفق ما تناولته أبحاث لسانيات النص الحديثة هو ما أفرزته دروس النحو واللغة العربيين ، وهو ما جمع عند القدامي كحازم القرطاجني وأبي هلال العسكرى والجاحظ وابن طباطبا– وعلى رأسهم عبدالقاهر الجرجاني تحت مصطلح (النظم).

ويُعد التماسك النصي ووصائله من القضايا المهمة، وقد شغلت علم اللغة النصي ونحو النص، لأنَّ الاتساق النصي يتآزر مع مجموعة من الأنظمة النصية الأخرى للوصول إلى ما يطلق عليه: (النص). وتكمن أهمية الموضوع فى رصد ظاهرة التماسك النصي وتحليل عناصرها والكشف عنها فى شعر أبي نواس.

الكلمات المفتاحية: (الحذف ،الفصل ،الوصل ، التقديم التاخير).

Abstract

Modern critical studies are concerned with the remarkable development in the field of linguistics and discourse analysis; Contemporary linguistics witnessed a clear development represented in the qualitative shift from sentence linguistics to text linguistics, where text linguistics combined language, grammar, morphology, rhetoric and criticism, and between psychology, sociology, philosophy, logic and anthropology; Being a science that affects in one way or another the human being, whether he is a creator or a recipient. Textual coherence is an essential topic in modern linguistics, which has moved from studying the sentence as a major linguistic structure upon which language

theories are based, to studying the text as a representative of language characterized by all the characteristics of cohesion, and cohesion - as a mechanism and a concept - according to what was addressed by modern text linguistics research is what emerged from the lessons of grammar and language The Arabs, which was collected by the old ones such as Hazim Al-Qirjani, Abu Hilal Al-Askari, Al-Jahiz and Ibn Tabataba - headed by Abdel-Qaher Al-Jarjani under the term (Al-Nazm).

Textual coherence and its attributes are important issues, and it has occupied textual linguistics and towards text, because textual consistency is synergistic with a group of other textual systems to reach what is called: (the text). Abi Nawas.

Keywords: (deletion, separation, connection, delayed submission).

مشكلة البحث:

يهدف البحث لدراسة موضوع التماسك النصي عند أبي نواس.

استقراء التراكيب التى وردت فى شعره.

الكشف عن دلالات التماسك النصي.

المنهج: واعتمدت الدراســـة على المنهج الاســـتقرائي، والمنهج التاريخي، والمنهج التحليلي النقدي.

أسباب اختيار الموضوع:

معظم الدراسات التي كُتبت عن حياة الشاعر وشعره لم تتناول التماسك النصي عنده. تلمّس طريقة جديدة لدراسة الشعر تقوم على رؤية بنائية، تكون معياراً لقياس شاعرية المبدع، ودراسة لعملية الخلق فى أعماله الشعرية الكاملة. تأتي أهمية الدراسة في أنَّها تدرس موضوعًا جديداً فى شعر حديث.

أهدف الدراسة:

أوّلا: رغبتنا وميلنا إلى الدّراســـة اللغوية لأهميّتها البالغة في تنمية القدرة المعرفيّة واللغويّة والنّقديّة.

ثانياً: التطلّع على خصائص شعر (أبي نواس) واستنباط أساليبه اللّغويّة.

ثالثاً: الوصـول إلى أعماق النصّ الشـعري والوقوف على عناصـر التماسـك النصـي وعلاقته بالعناصر الوجدانيّة في تشكّل دلالاتها.

أهمية الموضوع:

تتبع عنصر التماسك النصي عن طريق ديوان الشاعر أبي نواس ، ودراسة عناصره ضـمن السـياق التعبيري للنص الشـعري. ووصـف سـياق نصـي عن طريق التماسـك والانسجام والإحاطة الكاملة بآليات النص.

الاعتناء بدراسة النص والخطاب الادبي من منطلق لغوي ومهمّته الأصليّة هي البحث عن الجماليات الكامنة في الأســاليب بواســطة تحليل الظواهر اللغوية وبيان علاقتها بالحالة الشعورية.

حدود الدراسة: ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثي، جامعة بغداد، ط، دار الرسالة للطباعة ١٩٧٩.

المقِدمة:

شــهدت ســبعينات القرن الماضــي ولادة فرع جديد من فروع اللســانيات وهو علم لغة النص أو لسانيات النص الذي ينظر للنص كوحدة مميزة لها خصائصها الناتجة عن بنيته ، ودوره في تحقيق التواصـــل والتفاعل بين أبناء المجتمع ، وقد كان هذا التطوُّر في مجال اللســانيات ثمرة تركيز اللســانيات الاجتماعية على الوظيفة التفاعلية للغة ، فاللغة ظاهرة اجتماعية يمارسها أناس يعيشون في مجتمع ، وهذه الممارسة خاضعة لقواعد من واجب الدراســة اللســانية أنْ تســتنبطها من داخل النص وخارجه ، وهو ما يؤدّيه دور الســياق والتداولية التي ظهرت مؤخراً في لســانيات النص ، وما هي إلاَّ " تأثير متبادل بين مرسل ومتلق في حالة حضور أو غياب ، باستعمال للأدلة اللغوية مطابق لمقتضي المقام والمقال"(١)

فالنص: مكونٌ لغويٌ أفقيٌ نهائيٌ مقصودٌ به التطابق لواقعة التواصل المختصة يصـــير عن طريق الدمج الإنجازي وأوجه التناظر الدلالية الموضـــوعية والترابطات النحوية تتابعا متماسكاً من الجمل.

لقد اختلف علماء النص في اللغويات المعاصرة في تعريفهم إياه، فالنص رسالة لغوية أبدعت في ظروف موقفية واجتماعية معينة، هذه الرســالة تترابط أجزاؤها، وتتضــمَّن معنى يريد المبدع نقله للمتلّقي، وبهذا فهي تتضـــمَّن هدفا، وتراعي في الوقت نفســـه ثقافة المتلّقي وأحواله النفسية والاجتماعية.

لا يمكن أنْ يبدو نصّاً منسجماً إذا لم تكن بنيته متداخلة مترابطة، وتقوم علاقات مختلفة تربط بين المفاهيم في جميع مســـتوياتها، وهذه العلاقات دلاليّة تشـــدّ النص وتجعله منسجماً في مجمل حركته وانتقالاته. لكون الانسجام ((مفهوماً دلاليّاً يحيل إلى

علاقات المدلول التي توجد داخل النص والتي تعرفه كنص، إنّ الانسجام يظهر عندما تؤول عنصراً في الخطاب بربطه بعنصر آخر الواحد يفترض الآخر))[٢].

فكلّ نص يتضـــمّن علاقات معنويّة تربط أجزاءه بالبنية الدلاليّة الكبرى، وهي تســـمح للنص بأن يفهم ويستعمل، فالروابط الدلالية لها أهميتها على مستوي تقبّل النصـوص من قبل المتلّقِي وتأثيرها

فيه، وهي تعطي للنص مظهره ووحدته، ((فوحدة أي نص لا يمكن أن توجد بشـــكلٍ كافٍ إلاَّ بمراعاة قاعدته الدلاليّة، أمّا وسـائل الربط التركيبيّة فهي تسـهّل على السـامع التعرَّف على بناء القاعدة الدلاليّة في النصـــوص وفهم ذلك البناء، وقد عبّر هاليداي ورقية حســن عن أهمية البعد الدلإلى بقولهم أن أفضــل ما ينظر إلى النص على أنّه وحدةٌ دلاليّةٌ، وحدةٌ ليس في الشــكل بل في المعنى))[٣]. مما يدلُّ على وجود ســمات دلاليّة بين المركّبات الإسميّة في النص تسمح لنا بربطها فيما بينها، وتكوين سلاسل مشتركة) [٤]في علم اللغة النصّي لا يوجد تعريف مُجمع عليه للنصّ عند علماء اللغة؛ فقد قدموا للنصّ عدة تعريفات منطلقين في ذلك من اتجاهات متباينة ومعايير وغايات مختلفة واشـــتراطات بعينها اشـــترطوها. حيث نجد تبايناً في التعريفات؛ لتباين الإتجاهات، فبعض التعريفات يرآّز على التماسك النحوي، وبعضها يرآّز على التماسك الدلالي، "إذ النصّ في مجمله عليه أنْ يتسم بسمات التماسك والترابط [٥].

وحين نعود إلى الأصـــل اللاتيني لكلمة نصّ" "Texteus نجدها تعني نســـيجاً [٦] "والنسـج" هو الكلمات المنظومة في التأليف والمتسـقة، بحيث تفرض شـكلاً ثابتاً؛ أي إنّه حين يُفسر معني النصّ بالنسيج نجده ووحيداً ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً [٧]. يعني الضـــم والترابط، وهذا ما يجب تحققه في النصّ، وتشـــير هذه التعريفات إلى جوانب نحوية ومعجمية ودلالية يجب توافرها في النصّ لكي يصبح نصًّا متماسكاً [٨].

فعلم لغة النص القائم على النظام اللغوي يرجع هدفه في اكتشـــاف مبادئه العامة ووصفها وصفا منظمًا سواء من الناحية النظرية –المفهومية أو المنهجية إلى حد بعيد إلى تحديدات علم لغة الجملة

ذات الأصـــل البنيوي أو التوليدي – التحويلي, ويعبر عن هذا الترابط اللغوي النص بأنه: تتابع متماســـك من الجمل ، غير أن هذا يعني أن الجملة كما كانت الحال من قبل ينظر إليها على أنَّها مَعلم رئيس في تدرج وحدات لغوية ، أي تعد وحدة بناء النص ، والنتيجة الأهم لهذا التصور هو أن مفهوم التماسك النصي المركزي بالنسبة لعلم لغة النص قد فهم فهماً نحوياً محضاً ، فهو لا يَسم في هذا الاتجاه البحثي اللغوي النصـــي إلا العلاقات النحوية –الدلالية بين الجمل ، أو بين عناصـــر لغوية (مفردات وضمائم.. إلخ) في جمل متعاقبة"[٩].

تتمَّثل مهمة علم اللغة النصي في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المتعددة، مع شرح وتوضيح المظاهر المختلفة لأشكال التواصل اللغوي، وطرق استخدام اللغة، بحيث يتم تحليلها بوصفها نظاماً من الأنظمة به مجموعة من العناصر كل عنصر فيها له وظيفة يسهم بأدائها في إطار عمل المجموعة [١٠]. وهي ليست ذاتية النظام، إذ لا يمكن الوصول إلى المعنى بالاعتماد على عناصرها الذاتية فحسب بل تُحقَّق وظائف معينة ذات خصائص محدَّدة في مواقف اجتماعية بعينها، ومن ضـــمن الوظائف الوظيفة التداولية للنص اللغوي، حيث تكون اللغة شـــكلاً من أشكال الحدث والفعل. ويؤكِّد ذلك تداولية اللغة " إنَّ اللغة تداولية تقيم جسور التواصل بيننا وبين العالم الخارجي، ولذلك فإنَّ دراســـة الخطاب تحتاج إلى مناهج قادرة على مقاربة مضمونه (معناه) لعلَّ أكثرها قرباً المنهج التداولي"[١١].

يتمثَّل التماسك النصي على المستوي الشكلي ترابط الجمل فيما بينها بوسائل لغوية معينة، وهي وسائل تجعل من الكلمات جملاً، ومن الجمل نصوصاً، وقد جاء هذا الربط وفقاً لها عن طريق أدوات تعمل على ترابط الكلمات بشكل صحيح من الناحية النحوية والمعجمية والصوتية، فانقسم البحث على:

أولاً: الحذف.

ثانياً: التقديم والتأخير.

ثالثاَ: أسلوب الاستفهام.

رابعاً: أسلوب الأمر.

حياة أبي نواس:

هو أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الشاعر ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة كان مولى الجراح بن عبد الله الحكمي وإلى خراسان. "مولى الحكم بن سعد العشيرة، من اليمن، وهم الذين يقال فيهم :حا وحكم) [١٢] .

وهو فارسي الأب و الأم ، اختلف الرواة في مولده ، ورجَّحوا أنَّها سنة مائة وتسع وثلاثين للهجرة ، وتوفي أبوه وهو لم يبلغ السادسة من عمره ، فانتقل إلى البصرة مع أمه ، وحفظ القرآن في الكُتَّاب وأطرافاً من الشعر ، وتفتحت موهبته " وشَبَّ الغلام فأخذ يختلف إلى حلقات المسجد الجامع يتزود من الدراسات اللغوية ، والدينية ، ومن الشعر القديم ومعانيه، غير أنَّ أمه رأت أنْ تلحقه بأحد العطارين ، فكان يذهب في العشي على المسجد يستمع من أبي عبيدة أخبار العرب وأيامهم ،ويلتقط من أبي زيدغرائب اللغة ، ومن خلف الأحمر نوادر الشعر.

أبو نواس موهبة شع

رية كبيرة فعلى الرغم من مجونياته، ويُعُّد من أعاجيب عصـــره في الشـــعر، إذ كان يحظى بملكات شعرية بديعة، وهي ملكات صلقها بالدرس الطويل للشعر القديم واللغة العربية الأصيلة. ما رأيت أحدًا أعلم باللغة من أبي نواس، وأضاف إلى هذا العلم علمًا دقيقًا بقوالب الشعر الجاهلي والإسلامي وما صارت إليه عند بشار وأضرابه من أوائل العباسيين، وعن طريق هذه القوالب جميعها أخذت شخصيته تنمو في اتجاهين: اتجاه يحافظ فيه على التقاليد الموضوعة دون أن يشتط في التجديد، واتجاه يُجدِّد فيه تجديداً واسعاً، يجدِّد في معانيه، وألفاظه. وعُرف بشاعر الخمر ومنها قصيدته:

أَما تَرى الشَمسَ حَلَّتِ الحَمَلا ** وَقامَ وَزنُ الزَمانِ فَاِعتَدَلا**

وَغَنَّتِ الطَيرُ بَعدَ عُجمَتِها ** وَاِستَوفَتِ الخَمرُ حَولَها كَمَلا**

وَاِكتَسَتِ الأَرضُ مِن زَخارِفِها ** وَشيَ نَباتٍ تَخالُهُ حُلَلا**

فَاِشرَب على جِدَّةِ الزَمانِ فَقَد ** أَصبَحَ وَجهُ الزَمانِ مُقتَبِلا**

كَرخِيَّةٌ تَترُكُ الطَويلَ مِنَ ** العَيشِ قَصيراً وَتَبسُطُ الأَمَلا**

تَلعَبُ لِعبَ السَرابِ في قَدَحِ ** القَومِ إِذا ما حَبابُها اِتَّصَلا**

يَقولُ صَرِّف إِذا مَزَجتَ لَهُ ** مَن لَم يَكُن لِلكَثيرِ مُحتَمِلا**

عُجنا بِثِنتَينِ مِن طَبائِعِها ** حُسناً وَطيباً تَري بِهِ المَثَلا**

عبَّر أبي نواس شـــاعر الخمر عن وصـــف للخمر بأســـلوب بلاغي، اتســـمت أبياته بالوضـــوح إلاَّ لماما، فقد عبَّر في مطلع القصـــيدة عن الخمر بتصـــويره للشـــمس التي حلَّت على كل الأشجار، واعتدل الزمان بضيائها، إذ عبرَّ الإشراق عن الأمل والتفاؤل، فاعتدل الزمان وغنَّى الطير، واستوفت الخمر كما استوفت الشمس حولاً كاملاً.

ولافتتان أبي نواس بالخمر كان المعنى عند البعض أنَّه قد جعل للخمر حولًا كما للشـــمس، وكان حولها منذ جري الماء في العود، وذلك لأنَّ العنب يعصـــر فيخمر فيتحوَّل إلى الخمر. لذا قال: لولا أنّ الماء يجري في العود قبل حلول الشـــمس برأس الحمل بمدّة طويلة. وجعل الخمر تستوفي حول الشمس فعادت الهاء على الشمس. وقصد أبو نواس عن ذلك المعنى طيب الشرب في هذا الوقت من السنة. و بعد حلول الضـياء نرى اكتسـاء الأرض من الزخارف، وهي اسـتعارة مكنية حيث شـبَّه الأرض بالإنسـان الذي يكتسـي بالثوب، إلاَّ أنَّ الأرض اكتسـت من النبات التي اختالت به ، وشبَّه النبات بالُحلّي التي تتزين به النساء .

وبعد ذلك طلب الشاعر الشرب (للخمر) على جدَّة الزمان، وهو تجديد الزمان وجماله بشروق الشمس، وساعتها أصبح وجه الزمان مقتبلاً، ووصف الخمر بأنَّها كرخية تترك الطويل من العيش قصـيرًا، وتبسـط الآمال وتزيدها، وتلعب لعب السـراب في القدح، وهو إشارة لفعل الخمر من تسريح العقول، والمتَّصل بها هو القادر على شرب الخمر الصـــرف، والخمر الصـــرف لا يقوي على تحملها إلاَّ من اتصـــل بحبالها، وغير ذلك يشـــرب الخمر الممزوجة بالماء، والاثنين في الخمر (الممزوج والصـــرف) تحلو بهما الحياة وتري الأرض طيبة جميلة.

اعتمد أبو نواس أفكاره عن الخمر من كونها المضـيئة للحياة، ووصـفها بالشـمس التي تجلو كل ما هو معتم، والمعتم هنا هو العقل وما يشـــغله من وجدانيات لا تنجلي إلاَّ بالخمر التي تذهب العقل، فيكون مثل الأرض التي تشـرق الشـمس فيها فتراها جميلة حسنة، وكذلك بالنسبة للإنسان يكون مع الخمر صافياً يري الحياة بحسنها وجمالها. وقد تكون هذه الأفكار فنية، ونفســـية، واجتماعية، ورمزية. وحينما تظهر في النص

الأدبي تبهر القارئ بجمالها وتأثيرها، ويبدأ القارئ بالبحث في دلالة الألفاظ وتفهمها بواسطة النص الشعري وما يحمله من أفكار وأساليب بلاغية.

والبناء خلق وصناعة، الهدف منه التصوير والإيحاء

، وحين يصل الشاعر إلى التأثير القوي في خلقه المتفرد للقصيدة، يكون قد نجح في الخلق، ولا يكون هذا الخلق والتشكيل إلاَّ حين يتفَّرد الشاعر بجدة التركيب، وبعد الفكرة، وقوة الإيحاء، وجودة التصوير. و جدة التركيب حين نعنيها في الخلق الشعري، وله الأثر القوي في الابداع.

الحذف: وسيلة من وسائل السبك النحوي، وظاهرة لغوية تشترك فيها جميع لغات الإنسانية، فالناطقون بها يميلون إلى حذف العناصر بغية الاختصار[13] ، والحذف في اللغة يدور حول القطع والقطف والطرح والإزالة، جاء في العين (الحذف: قطف الشيء من الطرف، كما يحذف طرف ذنب الشاة)[14]، وفي لسان العرب (الحُذافة: ما حُذف من الشيء فطرح)[15]، وحذف الشيء يحذف حذفاً يعني أزاله[16].

أمَّا الحذف في التراث العربي فقد قال عنه الجرجاني: (هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنَّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبن) [17]،

وقال سيبويه: (إذا طال الكلام كان الحذف أجمل، وكأنَّه يصير بدلاً من شيء)[18]،وقال الباقلاني: (الحذف أبلغ من الذكر، لأنَّ النفس تذهب كل مذهب في القصد)[19].

أمَّا الحذف في اللسانيات النصيَّة فهو (استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أنْ يقوم في الذهن أو أنْ يوسِّع أو يعدَّل بواسطة العبارات الناقصة) [20] ،

وقد نقل محمد خطابي عن هاليدي ورقية حســـن في كتابهما ما معناه (أنَّ الحذف وسيلة من وسـال السـبك، وهو علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصـر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أنَّ الحذف عادة علاقته قبلية) [21] .

ولقد تناول النحاة العرب موضوع (الحذف) من حيث (حذف الحركة و وحذف الحرف، وحذف الجملة) كل ذلك دليل على المحذوف حتى أنَّالرماني قد عرف (الحذف) بأنه (اسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها) [٢٢]

ويُقسـم ابن جني صـور المحذوف على ثلاثة أشـكال (حذف جزء من الجملة، وحذف جملة، وحذف أكثر من جملة) [23]. و قول أبي نواس :

وخَمّارَةٍ نَبّهْتُها بعد هجْعَـةٍ ****** وقد غابت الجوزاءُ، وارتفعَ النّسرُ

فقالت: من الطُّرّاق؟ قلنا: عصابة ****** خفافُ الأداوَي يُبْتَغَي لهُم خمرُ

ولا بدّ أن يزنوا، فقالت: أو الفِدا ****** بأبْلَجَ كالدّينَارِ في طرفهِ فَتْرُ

فقلنا لهـا: هاتِيهِ، ما إن لمِثْلِنا ****** فديناك بالأهْلينَ عن مثل ذا صَبرُ

يمتد الحذف بالمبتدأ في إجابة الشـــاعر (عصـــابة) لأنَّ مقام الكلام والحال يقتضـــي موضـع الحذف، وهو مقام الكلام في دلالة السياق، ومقام الحال للتشويق، وفي حذف الفاعل الحقيقي مع الفعل(يبتغي) وهو في الأصـــل يبتغي لهم خمر، وحذف مكملات الفعـل (لابـد أنْ يزنوا) ليبعـد من هم الزنـاة، لكن المهم فعـل الفعـل، ويحـذف الفعـل والفاعل من القول على لســأنَّها (أو الفدا) فهي مشــفقة على نفســها، وتريد التخلَّص، وحذف موصـوف الصـفة (أبلج)، وما يتقدمَّه من كلام يدل عليه السـياق (أي فتفعلون ذلك بفتي أبلج). وحذف هاء التنبيه عن اسـم الإشـارة في قوله (عن مثل ذا صـبر)؛ لتواتر السياق وحركية التقاط الصور واحدة بعد الأخرى.

وفي قوله:

سُلافُ دَنٍّ إذا ما الماءُ خالَطَها ***** فاحَت كَما فاحَ تُفّاحٌ بِلُبنانِ

كَالمِسكِ إن بُزِلَت وَالسَبكِ إن سُكِبَت ***** تَحكي إذا مُزِجَت إكليلَ مَرجانِ

صَهباءُ صافِيَةٌ عَذراءُ ناصِعَةٌ ***** لِلسُقمِ دافِعَةٌ مِن كَرمِ دِهقانِ

كَرمٌ تَخالُ على قُضبانِ نَخلَتِهِ ***** يَومَ القِطافِ لَهُ هاماتِ حُبشانِ [٢٤]

ولا نجد قصـــيدة إلاَّ وقد ذكر أبو نواس فيها الخمر، وقد حذف المبتدأ، وما تعلَّق في محل رفعها أو ما هو صفة لها (سلاف دن– كالمسك – والسبك – تحكي – صبهاء – عذراء –دافعة –من كرم – كرم – سلسالة – مسحولة) ورد النص لمبتدأ المحذوف، تقديرها غالباً (هي) ما عدا الخبر (كرم) فتقدير مبتدئه (هو). وقوله:

يا من يلوم على الصبا **** دعني فشانك غير شأني

لم تلق من حرق الهوى **** ما قد لقيت على عنان [٢٥]

حذف المفعول في الجملة الفعلية بعد الإنشاء والنداء، وتعمية الفاعل بتعميمه بوساطة اسم الموصول(من) إنَّه يلوم، ولكن يلوم من؟! ... يجيب الشاعر: (يلوم) ويضع لنا نقاطا لنكمل نحن، وتتوسع توقعاتنا؛ يلومني، يلومنا، يلوم العشاق، يلوم العالم، يلوم ... إلخ. إنَّه (يلوم) وكفى. بل ودع تخيلاتك تنداح كما تنداح الماء في البركة الهادئة بعد رمي حجر فيها وقوله:

إذن لعلمك أنَّ الحبَّ **** يا خذ أخذ مقتدر [٢٦]

حذف المفعول (يأخذ) مكانات التوقَّع بلا حدود، فالحبُّ يأخذ .... يأخذ كل ما تستطيع ذاكرتك استحضاره موائماً للسياق، وهي دلالة الحذف وجماله. وقوله:

نفتض بكرا عجوزا زأنَّها كبر ****** في زي جارية في اللهو ملحاح [٢٧]

حذف الشاعر المفعول المباشر (الموصوف بقوله بكرا)، وأقام الصفة الدالة عليه، وقد جسَّـد الإلغاز والمقبول ، إنَّه الشـيء البكر والعجوز ، وإنَّه الشـيء المزين بالكبر ، والحذف هو الخمر ، يتحدَّث عنها الشاعر ، وهي الموصوفة في شعره.وقوله :

فكان جوابه أنْ قال : صبح ! **** ولا صبح سوى سوى ضوء النهار [٢٨]

والأصل : ولا صبح ، إلا أنَّه ساقها على الحكاية ،وقوله:

وثيابي تجر مني عظاماُ **** لا سكون لها ولا حركات الديوان[٢٩]

الأصل لا سكون لها.وفي قوله:

شمولاً تختطها المنون، فقد أتت **** سنون لها في دنها ، وسنون[٣٠]

يريد أتت عليها سنون لها في دمها ، وسنون ،وقوله:

حتى إذا سكنت في دنها وهدت **** من بعد دمدمة منها وضوضاء[٣١]

أصـل الفعل هدأت ، فحذف الهمزة وأبدل بها الألف المقصـورة ، ثم حذف المقصـورة لالتقاء الساكنين . وقوله:

ثم شجت فاستضحكت عن لآل *** لو تجمعن في يد لاقتتينا[٣٢]

أصـل الكلمة لإلى ، حذفت الهمزة الثانية ، فأضـحت الكلمة لإلى ،ثم عاملها معاملة المنقوص ، فحذف الياء كونها مجرورة .وفي وصف الخمر :

كأنَّ صُغرى وكبرى من فواقعها *** حصباء در على أرض من الذهب

إنَّ من ظواهر علم اللغة العربية أمر نقلي من غير تصـرُّف، فقال (صـغري) و(كبري) غير جائز، فإنَّ فعلى أفعل لا يجوز حذف الألف واللام منها ، وإنَّما يجوز حذفها فعلى التي لا أفعل لها ، نحو حبلى إلاَّ أنَّ تكون فُعلى أفعل مضـــافة ، وها هنا قد عريت عن الإضـــافة وعن الألف واللام ، فانظر كيف وقع أبي نواس في مثل هذا الموضع ، مع قربه وسهولته)[٣٣] وهو أمر متكلَّف متعنت على وجهة نظر أبو الأثير

، يظهر في أسلوبه التشنيع الذي وقع فيه، فضلاً على أنَّ المسألة يمكن التجاوز فيها من باب الحمل على المعنى ، وقد أشار محققًا (المثل السائر) إلى أنَّ بعض العلماء اعتذروا لهذا الأسلوب بأنَّ أبا نواس لم يرد التفضيل ، وإنما أراد معني الوصف المجرد عن الزيادة . وقول أبي نواس:

كمن الشنآن فيه لنا *** ككمون النار في حجره الديوان [٣٤]

وأمّا البيت الحكمي ككمون النار في حجره ، فيكون على هذا وذلك لأنه (ذهب إلى النور والضياء ، ويجوز أن تكون الهاء عائدة على الكمون ، أي في حجر الكمون ، والأول أسبق في الصنعة إلى النفس)[٣٥] ، والحمل هنا أفاد التوسُّع في الدلالة للسياق المعجمي.

اعتمد البناء التركيبي للجملة على اتكاء تركيب الجملة على السياق العام . وانسياب ذلك التركيب في سياق خدمة البنية الكلية للقصيدة. وحركية الأداء ، القادمة من مزاوجة الأساليب ببعضها ببعض ، الإنشائية والخبرية ، والمزواجة في الأساليب الإنشائية .

ثانياً :(التقديم والتأخير):تعود إلى ظاهرة الثابت والمتغير؛ حيث يتمثل الثابت في تواجد أطراف الإسناد وما يتصل بها من متعلقات، أمّا المتغير فيتمثَّل في تحريك بعض هذه الأطراف من أماكنها الأصلية التي اكتسبتها من نظام اللغة إلى أماكنَ جديدةٍ ليست لها في الأصل، وهذا يمثل تغيرًا؛ لأن "اللغة العربية لا تلتزم بحتمية في ترتيب أجزائها"[٣٦].

وتعود أهمية ظاهرة التقديم والتأخير إلى أنَّها "توسعةٌ على الشاعر والكاتب بحيث تجعله حرَّ التصُّرف في قوافيه وأسجاعه، وتدور مجموعة سياقات التقديم والتأخير على اعتبارات يعود بعضها إلى المبدع وحركته الذهنية، ويعود بعضها الآخر إلى المتلّقي واحتياجاته الدلالية، وبعضها الآخر للصياغة ذاتها، أو للإيهام أنه لا يزول عن الخاطر، أو للتقوية، وبخاصة في لفظتي: (غير، مثل) منتجًا لدلالة الشمول أو كما يطلقون عليه عموم السلب: مثل: كل كسول لا ينجح"[٣٧]. ومن تلك التراكيب قول أبي نواس في التقديم والتأخير:

إذا ما الهون حلَّ بدار قوم *** فليس لجار مثلك أن يهونا[٣٨]

أصل الكلام : إذا ما حلَّ الهون بدار قوم ، فليس الهون لجار مثلك، وإذا صنع التحويل بتقديم الفاعل الحقيقي (الهون) على فعله (حلَّ) اهتماما خاصاً في إبراز هالة من المبالغة حول الكلمة المتقدمَّة، وتعود تلك الحالة للشكل التصوري بعد الفعل الإعرابي ، فتكون ضميراً للفاعل المستتر، ونأخذ الكلمة المقدمَّة الهون إعرابا آخر في موقع الابتداء.وقوله:

كل محبّ سواي مستور **** والناس إلاَّ عن قصتي عور[٣٩]

قدَّم الشاعر الاستثناء بالاعتراض عن الخبر في الشطرين، وكان الأصل في الكلام أن يقول: كل محب مستور سواي، والناس عور عن قصتي، ولكن التقديم أتى هنا بسبب شعرية البيت ، فمنحنا ردم الفجوة بعد توسَّع التوقُّعات ، فلم يترك للخيال مجالاً في التفكير بدلالات جديدة.وفي قوله:

فجاء بها زيتية ذهبية *** فلم نستطع دون السجود لها صبراً[٤٠]

قدَّم المفعول صـبرًا على الظرف وما أضـيف الظرف إليه دون السـجود، وكان غرض التقديم والتأخير التعظيم للخمر. وقوله:

فديتك ليس لي عنك انصراف **** ولا لي في الهوى منك انتصاف[٤١]

قدَّم الجار والمجرور (لي) وعنك في الشـطر الأول، بهدف التخصـيص والتحديد، وفي الشــطر الثاني بهدف الاختصــاص لمحبوبه فقط .وربما أتي بغرض المبالغة كما في قوله:

لا يصرفنك عن قصف وإصباء **** مجموع رأي ولا تشتيت أهواء[٤٢]

فقدم الجار والمجرور –عن قصف– للمبالغة والاهتمام، كما قدم اسم المحبوب للتلهف والاشتياق في قوله:

يا ذا الذي عن جنان ظل يخبرني **** بالله قُل وأعد يا طيب الخبر[٤٣]

وفي قوله :

ولا أزال القرآن أدرسه *** أروح في درسه وأبتكر

والأصل ولا أزال أدرس القرآن ، فقدم القرآن للتعظيم ، والمبالغة في التهديد ، ودل على ذلك كلمة أدرسه العائدة للقرآن .وفي قوله:

وفتيان صدق قد صرفت مطيتهم *** إلى بيت خمار ، نزلنا به ظهرا[٤٤]

تأخَّر المنصــــوب في آخر القافية (نزلنا ظهرا به – نزلنا به ظهرا) والتأخُّر في نهاية البيت قد أتى من أجل القافية ، وذلك لأنَّها تحتاج إلى دوافع صـــوتية على مداد القصـــيدة مما دعا إلى تحريكها ، كما تدعو الفواصـــل والتقطيع ومراعاة الفواصـــل والقوافي الداخلية عوامل للتقديم والتأخير ومنها:

يديرها قمر في طرفه حور **** كأنَّما اشتق منه سحر هاروت[٤٥]

قدَّم (في طرفه) على المبتدأ ، وذلك لمراعاة التقطيع بين التفعيلتين (يديرها قمر – مســـتفعلن فعلن) و(في طرفه حور – مســـتفعلن فعلن) فأتت الموازنة بين قمر و حور .وقوله :

غَزالٌ بِـهِ فَترٌ وَفيهِ تَأَنُّثٌ ***** وَأَحسَنُ مَخلوقٍ وَأَجمَلُ مَن مَشـي

فَقُلتُ لَهُ أَقصِر عَنِ اللَومِ سَيِّدي***** فَمَن ذا يُطيقُ الصَبرَ عَن مُشبَهِ الرَشا

أَرى لَكَ وَجهاً فَتَّتَ القَلبَ حُسنُهُ ***** بِه يَنجَلي كَربي وَقَد يَنجَلي الغِشـا

أَتَقتُلُني إِن قُلتُ إِنّـي أُحِبُّكُم ***** وَلا ذَنبَ لي إِن كانَ في الناسِ قَد فَشا

كَتَمتُ الهَوي حَتّي أَضَرَّ بِمُهجَتي***** وَكانَ الهَوي طِفلاً صَغيراً فَقَد نَشا[٤٦]

قدَّم (به الجار والمجرور على الفاعل (فتر) ، وقدَّم لك على وجهاً ، والأصـــل (أرى وجهاً لك) ، وقدَّم لي ، وكان الأصـــل: لا ذنب إنْ كان ..لي) وذلك للتحديد والاهتمام ، والتحديد والتعيين ، وذلك بهدف التخصيص والتحديد والأهمية .

وفي قوله:

تجمع عيني وعينها لغة **** مخالف لفظها لمعناها

قدَّم المفعول (عيني) وما عطف عليه ، وهو تجســـيد للاحســـاس ، أبرزته الدلالة للتقديم والتأخير . والأمر في كثرة تقديم المفعول على الفاعل في القرآن وفصيح الكلام متعالم غير مستنكر فلَّما كثر وشاع تقديم المفعول" على الفاعل"[٤٧].

ومن الأساليب التي وجدت في شعر أبي نواس :

أســـلوب الاســـتفهام : تقوم اللغة على العلاقات الخاصـــة بفي كوامنها الداخلية عن طريق التســـاؤلات التي تحملها وأبعاد أخري لدي المتلّقي من خلا أســلوب الاســتفهام الـذي يشـــترك المتلّقي في عمليـة خلق الحوار " يثير في النفس الحركـة , ويـدعو المخاطب إلى أن يشارك السائل فيما يحس ويشعر "(٤٨).

والاســـتفهام في اللغة مشـــتق من الفهم معناه (العلم والمعرفة بالقلب) ، يقال فهمت الشيء أفهمه بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المضارع فهما وفهماً وفهامة" (٤٩) ، وفي الاصـــطلاح :"طلب المتكلِم من مخاطبة أن يحصـــل في الذهن ما لم يكن حاصلاً عنده مما سأله عنه" (٥٠) .

يمثل ثقة في المتلّقي حينما يكون موجَّهاً إليه ، أو هو يفترض عند المتلّقي مستوي من الوعي والصـــدق ، يجعله قادراً على الفهم أو الإفهام ، وهذا يجعله داخلاً في إطار العمل الأدبي ، بمعني أن المبدع حين يصطنع جدلاً مع المتلّقي يكون قد أشركه معه في بناء المعنى إشـــراكاً ضـــمنياً ، وقد يكون أعطاه حق النقض ، وهو أهم ما يُميّز الاستفهام عن غيره من الأساليب (٥١).وقع الاستفهام في شعره كثيراً مثل قوله:

إني لامقت نفسي عند نخوتها ***** فكيف آمن مقت الله إياها

يا راكب الذنب قد شابت مفارقه ***** أما تخاف من الأيام عقباها(٥٢)

ينقلنا الشـــاعر لحالة وجودية عندما يشـــركنا في خطابه المفعم ؛ ليعطي فرصـــة المشـاركة وإبداء الرأي عن طريق السـؤال: فكيف أمن مقت الله إياها ؟ ويتسـائل : هل تخاف من الأيام عقباها؟ فأسـلوب الاسـتفهام أسـر ذهن المتلّقي وشـد انتباهه إلى أقصـى درجة ؛ لما يحمله الاستفهام من وقع على السامع , ومسائلته عن أمن الله عزَّ وجلَّ وفي الأبيات تناص مع قوله عزَّ وجَّل: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾(**سورة الملك اية – ١٦**) .

يخرج الاستفهام كثيرًا إلى معاني أخرى غير المعنى الأصلي الذي وضع له ، وهو طلب الإجابة بقصد المعرفة والفهم ، وورد الاستفهام بمعناه الأصلي في شعر أبي نواس كما في قوله:

قالت : فمن خاطبي هذا؟! فقلت أنا * قالت : فبعلى ؟ قلت اللماء إن عذبا**

قالت : لقاحي ؟ فقلت : الثلج أبرده * قالت : فبيتي ؛ فما استحسن الخشبا**[٥٣]

يخرج الاستفهام لمعنى الاستنكار ، إذ في الحوار بين الشاعر والمرأة استنكار له .وتكمن قيمة الانكار على المستوى الجمإلى في إحداث اهتزاز التوقُّع ، وكسر نظام بنية المنطق السائد ، عبر المفاجأة ، مفاجأة المنطق والموازنة ، ومفاجأة القياس والحمل ، ومفاجأة الصيغة والانكار.

أسلوب الأمر:

أسلوب الأمر" يُختار فيهما النصبُ في الاسم الذي يُبْنَي عليه الفعلُ ويُبْنَي على الفعل، كما اختير ذلك في باب الاستفهام؛ لأنَّ الأمر والنهي إنَّما هما للفعل، كما أنّ حروف الاستفهام بالفعل أولي، وكان الأصل فيها أنْ يبتدأ بالفعل قبل الاسم، فهكذا الأمرُ والنَّهي، لأنهما لا يقعان إلاَّ بالفعل، مظهراً أو مضمرا. وهما أقوي في هذا من الاستفهام؛ لأنّ حروف الاستفهام قد يُستفهم بها[٥٤]

اعتنى العلماء بالمعاني والكشف عنها وعن دلالتها ، وللأمر دلالات كثيرة ، تستخدم في صيغ الأمر كثيرة ، في موضع الأمر وفي غير موضعه ،ومن ذلك الإباحة والتهديد والتمني و الحث والإثارة أو الاستمرار والدوام على تحقيق الفعل، وغيره من المعاني التي تستفيد منها الجمل في السياق ، إلى غير ذلك من المعاني التي تفيدها هذه الصيغ بمعونة السياق وقرائن الأحوال.

أتي الأمر بطلب الأمر والمأمور ، والدال على الطلب ، والأمر على ثلاثة أنواع : الأمر من الأعلى للأدنى، والأمر من الأدنى للأعلى، والأمر من المقارن، أي: الذي يُعَدُّ قريناً.

ومن قوله :

يا من يلوم على حمراء صافية *** صر في الجنان ، ودعني أسكن النارا(٥٥)

ودلَّ أسـلوب الأمر على التحدي ، حينما طلب من الطرف الآخر أنَّ يتمتع بالجنان ، ويدعه يسكن في النار ، وفي قوله:

فقلت اشربي إن كان هذا محرما **** ففي عنقي يا ريم وزرك مع وزري(٥٦)

وقوله :

فقربي لمحـب ***** محض الوداد وجوهري(٥٧)

ودلَّ أســـلوب لأمر على التحفيز والحث ، بواســـطة دعوة المحبوبة للزيارة ، وتقربها لها.ومن دلالة الأمر النصح والارشاد كما في قوله :

دع جنانا وحبها **** عنك إن كنت عاقلا

لا تذكر بنفسك ***** الموت ما دام غافلا(٥٨)

ويخرج الأمر للتحبُّب والاستعطاف كما في قوله :

يا طيبنا بقصور القفص مشرفة **** فيها الدساكر والأنَّهار تطرد(٥٩)

وفي قوله:

أيا باكي الأطلال غيرها البلي **** بكيت بعين ما تجف لها غرب

أتنعت داراً قد عفت وتغَّيرت **** فإنني لما سالمت من نعتها حرب (٦٠) .

ينادي الشـــاعر الباكي على الطلل ؛ لكونها خلقت للفناء وقد بلت ولا يزال يبكي بعين لا تجف ،

الخاتمة:

تمتعت النصـــوص بخصـــائص التركيب، التي توَّلدت من حرارة التجربة وأصـــالة الإحساس، والقدرة على الانفصال عن كثافة الانفعال إلى الانفعال العاقل .

توصلت الصورة إلى التجسيد في صور فنية موحية ومؤثرة ، وقد تمَّتع الشعر باستخدام الأساليب الطلبية في الأمر والنداء ، ودلالات استحضار الذات الشاعرة وذات الآخر ، وقد تميَّزت لغة أبي نواس بالســهولة والرقة في ألفاظ شــعره التي يســتخدمها –مما يجعل أســلوبه لطيفًا ناعمًا حســبما يقتضــيه هذا المذهب الذي يتطلَّب ألفاظًا دقيقة مستعذبة، وقد لوّضن أبياته وصوره بفنون اللغة والأساليب اللغوية التي ساهمت في بناء التماسك النصي ، ومَيَّزَتْهُ عن شعراء عصره بلغته السهلة الواضحة الرقيقة المعبرة عن لواعج المحبين وآلامهم، الممتنعة على غيره من الشعراء. أمّا في ما يتعلّق باللغة الخاصّة بالشّاعر، فنراها لا تحيد عن طبيعته وقد بني له لغة خاصة تتسم بالصّراحة والوضوح، ونراه قد رسم صوره على أساسها، عن طريق آرائه وأفكاره وخيالاته، لذلك، فأنَّها تتجاوز الصّور التّقليديّة الأخري.

الهوامش :

(١) محمد مفتاح : تحليل الخطاب الشعرى ، استراتيجية التناص ، المركز الثقافى العربي ، بيروت ، الدار البيضاء / ٢٠٠٥م، ص١٣٨ .

(٢) أنور المرتجى: سيميائية النص الأدبي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٨٧م: ٨٨.

(٣) فولفجانج هاينه وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي:٣٧-٣٨.

(٤) مفتاح بن عروس: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، ٢٠٠٧م-٢٠٠٨م، ١١٧.

(٥) جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية، بغداد،١٩٨٧ ،ص٢١٩ .

(٦) رولان بارت، لذة النص، ترجمة منذر العياشي، مرآز الإنماء الحضاري،٢٠٠٢،ص ١٠٤ ، ويُنظر: فولفجانج هاينه مان وديتر فيهفجر، مدخل إلى علم لعة النصّ، ترجمه وعلق عليه ومهد له سعيد بحيري، زهراء الشرق، ص٤.

(٧) رولان بارت، نظرية النص، ترجمة محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت ١٩٨٨، ص٨

(٨) زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النصّ، مشكلات بناء النصّ، ترجمة وعلق عليه سعيد بحيري،ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٣ ،ص٥, تُراعي تعريفات النص كذلك عوامل متسامية على النصّ ونظام اللغة، فهي ترآز على التماسك من وجهة "تداولية."

(٩) كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج) ، ترجمة وتعليق : سعيد حسن بحيري : ط٢، القاهرة ، مؤسسة المختار ، ٢٠١٠م، ص٣٠.

(١٠) أن علم اللغة النصي علم لا يدرس أبنية النص فقط بل يدرس أيضاً صفات التوظيف الإتصالي للنصوص، على اعتبار النص هو مجموع الإشارات الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلي صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، جـ ٢ ،ص٢٠٠ .

(١١) محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة،، الاسكندرية، ص ٥١١٥

(١٢)أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الشعر والشعراء دار الحديث، القاهرة (١٤٢٣ هـ، ٧٨٤/٢)

(13) طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٤.

(14) الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣، ج١، ص٢٩٧.

(15) جمال الدين بن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ج ٩، ص٤٠.

(16) جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، ١٩٩٢م، ص٣٣٩.

(17) عبدا لقاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٢، ص٢٢٥٣.

(18) سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ج٢، ص٣٨.

(19) أبو بكر الباقلاني: إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ١٩٨٧، ص٣٩٧.

(20) روبرت دي بوجراند: لنص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ص٣٠١.

(21) محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص٢١.

(٢٢) التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي ، أ.د. مثنى فاضل ذيب ، والدكتور احمد اسامة علاء الدين ، مجلة مداد الآداب ، المجلد التاسع ، العدد١٨ ، ٢٠١٩ .

(23) ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦، ج٢، ص١٤٠.

(٢٤) الديوان– ١١٣.

(٢٥) الديوان – ٢٤٨.

(٢٦) الديوان : ٢٨٠ .

(٢٧) الديوان : ١٠٩ .

(٢٨) الديوان : ٥٩٨.

(٢٩) الديوان : ٥٩٨

(٣٠) الديوان: ٦٨.

(٣١) الديوان : ٣٦ .

(٣٢) الديوان : ٣٠ .

(٣٣) ابن الأثير : المثل السائر ، ج١/ ٦٦– ٦٧.

(٣٤)ابن جني : الخصائص: ٤١١/٢.

(٣٥) المصدر نفسه : ٤٣١/٢ .

(٣٦) د. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية ، ص٣٣٥.

(٣٧) د. محمد أبو موسى، خصائص التراكيب، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٧٤.

(٣٨) الديوان: ٤٠٣.

(٣٩) الديوان : ٣٦٤.

(٤٠) الديوان – ٦١ .

(٤١) الديوان : ٢٦٩ .

(٤٢) الديوان : ٣٤ .

(٤٣) الديوان : ٢٤٨ .

(٤٤) الديوان : ٦١ .

(٤٥) الديوان : ٣٩ .

(٤٦) الديوان: ٣١٩ .

(٤٧)ابن جني: الخصائص: ٢٩٨.

(٤٨) أ عبد العليم السيد فوده : ساليب الاستفهام في القرآن الكريم، مؤسسة دار الشعب، مصر، القاهرة، د –ت) ص٢٩٦.

(٤٩)أحمد مطلوب : أساليب بلاغية ،ص١٠٧

(٥٠) لسان العرب ، ط٢ ، ص٤٥٩ . جلال الدين السيوطي : الأشباه والنظائر فى النحو، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ،ج٧ ، ط١ ،ص٤٣ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٥م

(٥١)حسنى عبد الجليل يوسف : أساليب الاستفهام فى الشعر الجاهلي ،ط١ ، ص٧ ،دار المعالم الثقافية مؤسسة المختار القاهرة ٢٠٠١م .

(٥٢) الديوان :٩٨٦ .

(٥٣) الديوان : ٩١ .

٥٤() سيبويه: الكتاب: تحقيق . عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٢–١٩٨٢م ١/ ١٣٧.

(٥٥) الديوان : ١١١ .

(٥٦) الديوان : ٢٦٤ .

(٥٧) الديوان ٢٧٣ .

(٥٨) الديوان : ٢٤٧.

(٥٩) الديوان : ٧٩ .
(٦٠) الديوان : ٧٩.

المصادر والمراجع:

١.ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦.

٢.أبو بكر الباقلاني: إعجاز القرآن، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ١٩٨٧، ص٣٩٧.

٣.أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الشعر والشعراء دار الحديث، القاهرة (١٤٢٣ هـ، ٢) .

٤.أنور المرتجي: سيميائية النص الأدبي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٨٧م .

٥.التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي ، أ.د. مثنى فاضل ذيب ، والدكتور احمد اسامة علاء الدين ، مجلة مداد الآداب ، المجلد التاسع ، العدد١٨ ، ٢٠١٩ .

٦.جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، ١٩٩٢م.

٧.جلال الدين السيوطي : الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم ،ج٧ ، ط١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨٥م.

٨.جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية، بغداد،١٩٨٧ .

٩.حسني عبد الجليل يوسف : أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلي ،ط١ ، ،دار المعالم الثقافية مؤسسة المختار القاهرة ٢٠٠١م .

١٠.الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣،ج١.

١١.روبرت دي بوجراند: لنص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

١٢.رولان بارت، لذة النص، ترجمة منذر العياشي، مرآز الإنماء الحضاري،٢٠٠٢.

١٣.رولان بارت، نظرية النص، ترجمة محمد خير البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت ١٩٨٨ .

١٤.زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النصّ، مشكلات بناء النصّ، ترجمة وعلق عليه سعيد بحيري،ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، ،٢٠٠٣.

١٥.سيبويه: الكتاب: تحقيق . عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٢-١٩٨٢م

١٦.صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.

١٧.طاهر سليمان حمودة: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨ .

١٨.عبد العليم السيد فوده : ساليب الاستفهام في القرآن الكريم، مؤسسة دار الشعب، مصر، القاهرة،).

١٩.عبدالقاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٢ .

٢٠. فولفجانج هاينه مان وديتر فيهفجر، مدخل إلى علم لعة النصّ، ترجمه وعلق عليه ومهد له سعيد بحيري، زهراء الشرق .

٢١.فولفجانج هاينه وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي

٢٢.كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج) ، ترجمة وتعليق : سعيد حسن بحيري : ط٢، القاهرة ، مؤسسة المختار ، ٢٠١٠م، ص٣٠.

٢٣.محمد أبو موسي، خصائص التراكيب، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٤.محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب .

٢٥.محمد مفتاح : تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء / ٢٠٠٥م .

٢٦.محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة، الاسكندرية .

٢٧.مفتاح بن عروس: الاتساق والانسجام في القرآن الكريم أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية الآداب واللغات، ٢٠٠٧م-٢٠٠٨م .

Sources and references

1. Ibn Jinni: Characteristics, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Misriyah, Cairo, 1996.
2. Abu Bakr Al-Baqalani: The Miracle of the Qur'an, edited by Ahmed Saqr, Dar Al-Maaref, Egypt, 1987.
3. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), Poetry and Poets, Dar Al-Hadith, Cairo (1423 AH).
4. Anwar Al-Murtaji: The Semiotics of Literary Text, East Africa, Casablanca, 1987 AD.
5. Textual cohesion: a fundamental study in the linguistic heritage, Prof. Dr. Muthanna Fadel Theeb, and Dr. Ahmed Osama Alaa El-Din, Medad Al-Adab Magazine, Volume Nine, Issue 18, 2019.
6. Gibran Masoud: Al-Raed's Dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1992 AD.
7. Jalal al-Din al-Suyuti: Similarities and Analogies in Grammar, edited by Dr. Abdel-Al Salem Makram, vol. 7, 1st edition, Al-Resala Foundation - Beirut 1985 AD.
8. John Lines, Language, Meaning and Context, translated by Abbas Sadiq Al-Wahhab, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1987.
9. Hosni Abdel Jalil Youssef: Interrogative Methods in Pre-Islamic Poetry, 1st edition, Dar Al-Mualem Al-Thaqafiyyah, Al-Mukhtar Foundation, Cairo 2001 AD.
10. Al-Khalil bin Ahmed: Kitab Al-Ayn, edited by Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
11. Robert de Beaugrand: Text, Discourse, and Procedure, translated by Tamam Hassan, Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition.
12. Roland Barthes, The Pleasure of the Text, translated by Munther Al-Ayashi, Center for Cultural Development, 2002.
13. Roland Barthes, Theory of the Text, translated by Muhammad Khair al-Baqa'i, Journal of Arabs and Global Thought, Beirut 1988.
14. Zczeslaw Warszniak, Introduction to Textual Science, Problems of Text Structure, translated and commented by Saeed Behairy, 1st edition, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 2003.
15. Sibawayh: The Book: Investigation. Abdel Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1402-1982 AD.

16. Subhi Ibrahim Al-Fiqi, Textual Linguistics between Theory and Practice.
17. Taher Suleiman Hamouda: The phenomenon of deletion in linguistic lessons, University House for Printing and Publishing, Cairo, 1998.
18. Abdel-Aleem Al-Sayyid Fouda: Interrogative Questions in the Holy Qur'an, Dar Al-Shaab Foundation, Egypt, Cairo).
19. Abdul Qahir Al-Jarjani: Evidence of the Miracle, Al-Madani Press, Cairo, 1992.
20. Wolfgang Heinemann and Dieter Wehver, An Introduction to the Science of Textual Language, translated, commented on, and presented by Saeed Beheiry, Zahraa al-Sharq.
21. Wolfgang Heine and Dieter Fehweger, Introduction to Textual Linguistics, translated by: Faleh bin Shabib Al-Ajmi
22. Klaus Brinker: Linguistic Analysis of Text (Introduction to Basic Concepts and Methods), translation and commentary: Saeed Hassan Beheiry: 2nd edition, Cairo, Al-Mukhtar Foundation, 2010, p. 30.
23. Muhammad Abu Musa, Characteristics of Structures, 2nd edition, Dar Al-Maaref, Cairo, 1987 AD.
24. Muhammad Khattabi: Text linguistics is an introduction to the harmony of discourse.
25. Muhammad Muftah: Analysis of poetic discourse, strategy of intertextuality, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca / 2005 AD.
26. Mahmoud Ahmed Nahla, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria.
27. Muftah Ben Arous: Consistency and Harmony in the Holy Qur'an, PhD thesis, University of Algiers, Faculty of Arts and Languages, 2007-2008 AD.